المحاضرة الثالثة

الاشكالية:

تعرف الإشكالية في البحث العلمي بأنّها مجموعةٌ من التساؤلات التي تحتاج إلى إجابات والتي تُطرح من قِبل الباحث أثناء قراءته حول موضوع البحث، ويُجيب عنها الباحث بعد اتّباعه لأساليب البحث والتقصّي وعند كتابة البحث يتم صياغة تلك التساؤلات على هيئة سؤالٍ واحد أو عِدّة أسئلةٍ بحثيّة.

كما قد تعرّف على أنها مسألة أو قضية تحتاج إلى توضيحات، وإجابات، يتم صياغتها على شكل جمل استفهامية على نحوٍ يشمل حدود العنوان ومتغيراته، ولصياغتها يجب الاطّلاع على العديد من المعارف والدراسات، والخبرات العلمية.

المشكلة ينطلق منها الباحث، وذلك بعد أن يستلهمها إما من الدراسات والبحوث السابقة أو من خلل ما لاحظه من المحيط الخارجي او ....، بينما الاشكالية ينتهي إليها الباحث بعد كد عصيب، إذ هي عملية بناء معقدة، تتطلب الكثير من الوقت والجهد الفكري فمشكلة البحث تتسم بكونها عامة وعريضة الى حد .ما، بينما الاشكالية هي خاصة وضيقة نسبيا

المشكلة جزء من الاشكالية، فهي تمثل المرحلة الاولى في مسار بناءها. أما الاشكالية هي عملية معقدة تغطي عدة مراحل.

أهمية الاشكالية:

يعدُّ تحديد وصياغة المشكلة البحثية أولى المراحل البحثية الأساسية؛ حيث يقوم الباحث بصياغتها علميّاً وفهمها وإدراك العلاقة بين متغيّراتها ممّا يُسهّل تفسيرها وتحليلها، وبالتالي المساهمة في التوصّل للنتائج الدقيقة. يُمكن اعتبار الإشكالية بمثابة المُحرّك الأساسي الذي يُرشد الباحث أثناء كتابة البحث، وتحديد الخطوات التي تليها؛ كاختيار العينة، وصياغة الفرضيات البحثية، والوصول إلى النتائج، وعليه فإنّ صياغة الإشكالية بصورةٍ علميّة وممنهجة تساهم في التوصّل إلى إجاباتٍ دقيقة حول موضوع البحث.

يُساعد تحديد إشكالية البحث الباحث على التركيز في موضوع البحث والإلمام به وحصره حول المتغيرات التي تفيده، وتجنّب الخوْض في أمورٍ لا تُفيده في البحث.

قواعد تحديد الاشكالية:

وضوح موضوع البحث في ذهن الباحث.

يعدُّ أمراً مهمّاً اختيار بحثٍ من ضمن اختصاص الباحث؛ الأمر الذي يجعله قادراً على فهم الموضوع المبحوث فيه وامتلاك المعلومات الكافية حول ذلك الموضوع.

تحديد إشكالية البحث العلمي:

تؤكد هذه القاعدة على أهمية تحديد مشكلة البحث وصياغتها بشكلٍ علميٍّ، ويُساعد تحديد العلاقة بين متغيّرات البحث على صياغة الاشكالية بشكلٍ واضح وبما يُعبّر عن أفكار الباحث وما الذي يسعى إلى الوصول إليه،[هذا إلى جانب ضرورة كتابتها بالاعتماد على أدلّة واقعيةٍ لا افتراضيةٍ

شرح المصطلحات:

تحتوي أيّ إشكاليةٍ على مجموعةٍ من المصطلحات التي تحتاج من الباحث أن يشرحها بشكلٍ يجعلها أكثر وضوحاً في ذهن أيّ شخص قد يطَّلِع على البحث. معالجة الإشكالية لموضوع البحث العلمي: يجب تحديد إشكالية البحث بشكلٍ يجعلها قادرةً على معالجة موضوع البحث، وبالتالي المساهمة في التوصّل إلى كل ما هو جديد، والتقدّم العلمي

مراحل صياغة الإشكالية:

وهي أربعة خطوات أساسية:

مرحلة الإحساس بالمشكلة : وهذا من خلال تحديد الباحث للمجال المعرفي للتخصص الذي تكَون فيه وقيامه بصياغة عنوان البحث محل الدراسة و الذي سيحول هذا الإحساس بالموضوع إلى قلق علمي يحاول الباحث أن يجيب عليه.

مرحلة الإحصاء والاستطلاع: يتعلق الأمر بجمع المعطيات والمعلومات والبيانات الخاصة بمشكلة البحث ومحاولة استطلاع هذه المشكلة في الواقع وفي الميدان.

مرحلة التحليل : يقوم فيه الباحث بتفكيك وتحليل البيانات والمعلومات المستطلعة بغرض ضبط العناصر المكونة لمشكلة البحث

مرحلة صياغة الإشكالية : وهي مرحلة التعبير اللفظي والكتابة للمشكلة بناءا على مختلف العناصر التي تتكون منها والمستقاة من المراحل السابقة والتي تُطرح في شكل تساؤلات واسئلة علمية حول المشكلة.